منظمة العمل الدولية

الاجتماع الإقليمي السابع عشر لآسيا والمحيط الهادئ

6–9 كانون الأول/ ديسمبر 2022 | سنغافورة

الجلسة العامة المواضيعية الأولى | مذكرة إعلامية

جدول أعمال متكامل للسياسات من أجل تحقيق تعافٍ محوره - الإنسان يكون شاملاً، مستداماً وقادراً على مواجهة الكوارث

النقاط الرئيسية

- لقد تضررت اقتصادات وأسواق العمل في آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية بشدة من جائحة – كوفيد-19. وبسبب الانكماش الهائل في الطلب واضطرابات العرض، عانت المناطق من خسائر فادحة في التوظيف وساعات العمل، وما يليها من ارتفاع في معدلات البطالة وزيادة في عدد النساء والرجال الذين يغادرون القوة العاملة.

- في ظل انخفاض دخل العمل، ازداد الفقر في أوساط العمل في عام 2020، مما قوض مسار التقدم المحرز في العقود القليلة الماضية. تترتب على هذا الاتجاه السلبي آثار حادة لجهة تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

- لا يزال التعافي متفاوتًا وهشاً. إن التقدم بين البلدان وداخلها متباين، حيث استثنى المجموعات الأكثر حرماناً وتضرراً، وزاد من تعقيده المشهد العالمي المتقلب للاقتصاد الكلي والأزمات الناشئة.

- يوفر النداء العالمي للعمل من أجل تحقيق تعافٍ محوره الإنسان من أزمة كوفيد-19 يكون شاملاً، مستداماً وقادراً على مواجهة الكوارث، إطار عمل صلب للتعافي في ظل إعادة بناء الاقتصاد بطرق تعالج أوجه عدم المساواة المنهجية والهيكلية.

إرتفاع عدد العمال الفقراء

(2020 بالنسبة لعام 2019)

640 ألف في الدول العربية	2.1 مليون في آسيا والمحيط الهادئ

الخسائر في ساعات العمل

(Q4 - 2019 بالنسبة)2021

5.4% في الدول العربية	3.6% مليون في آسيا والمحيط الهادئ

التغير في البطالة

(2021 بالنسبة لعام 2019)

1 مليون في الدول العربية	9.5 مليون في آسيا والمحيط الهادئ

خلفية

1. تأثير وباء كوفيد على الإقتصاد

تضررت اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية بشدة من جائحة كوفيد-19. وبسبب التدابير المتخذة لإحتواء الجائحة لحماية الصحة العامة، شهد اقتصاد هذه المناطق انكماشًا في عام 2020 بنسبة 1.3 في المئة و6.5 في المئة، على التوالي. في حين انتعش نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021، لا يزال اقتصاد المنطقتين معاً أدنى بكثير من مسارات نموها قبل الأزمة.

2. اضطرابات حادة في سوق العمل

بالمثل، كانت آثار أزمة كوفيد-19 على سوق العمل خطيرة. بسبب الانكماش الهائل في الطلب المحلي والعالمي، وكذلك بسبب اضطراب العرض، انخفضت العمالة في آسيا والمحيط الهادئ بمقدار 58 مليون بين عامي 2019 و2020، مع ما ترتب على ذلك من ارتفاع في البطالة وزيادة ضخمة في عدد النساء والرجال الذين تركوا القوى العاملة بالكامل. من الجدير بالذكر، أن النساء عانين من خسائر في التوظيف خلال ذروة الأزمة أكثر من الرجال.

على الرغم من ظهور بعض أوجه التعافي في عام 2021، بقي التوظيف أقل من المستوى الذي سجله قبل الأزمة في عام 2019 ، حيث تم توظيف 23 مليون شخص. وعلاوة على ذلك، انخفض عدد ساعات العمل في آسيا والمحيط الهادئ في عام 2020 بنحو 7.9 في المئة وبنسبة 3.6 في المئة في عام 2021، مقارنة بالوضع في أواخر العام 2019 (انظر الشكل 1). وعلى سبيل المقارنة، بلغ إجمالي تقلص التوظيف في الدول العربية حوالي 340.000 وظيفة بين عامي 2019 و2020، حيث بلغت الخسائر في ساعات العمل 9.1 في المئة في عام 2020 و5.4 في المئة في عام 2021.

3. التقدم المحرز في الحد من وطأة الفقر

أدى انخفاض ساعات العمل وما يرتبط به من خسائر في دخل العمل إلى انخفاض استهلاك الأسر المعيشية وتفاقم الفقر. وبالتالي، زاد عدد العمال الفقراء في عام 2020 بعد أن انحدر لعقود. لقد ارتفع عدد النساء والرجال العاملين الذين يعيشون في فقر مدقع بمقدار 2.1 مليون نسمة في آسيا والمحيط الهادئ وبمقدار 640.000 في الدول العربية. لقد نتج عن هذا الاتجاه السلبي تداعيات قاسية لجهة تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخطة عام 2030.

◀ **شكل 1. الخسائر في ساعات العمل مقارنة بالربع الأخير من عام 2019 (٪)**

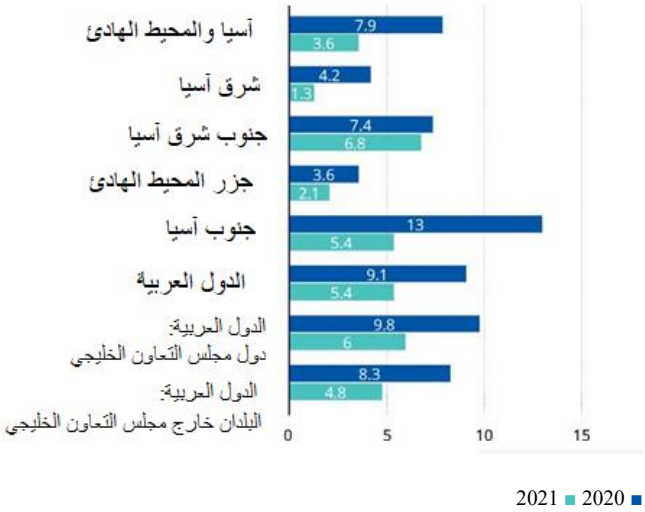

المصدر: منظمة العمل الدولية، *العدالة الاجتماعية المتجددة من أجل تعافٍ محوره الإنسان*، الاجتماع الإقليمي السابع عشر لآسيا والمحيط الهادئ، تقرير المدير العام، 2022.

4. تفاوت الآثار على الفئات الأكثر ضعفاً

لقد تفاوتت آثار الأزمة على سوق العمل بشكل جوهري في جميع أنحاء المنطقة، ولا سيما فيما يتعلق بقطاعات محددة مثل السياحة، المشاريع البالغة الصغر والصغيرة، والفئات الضعيفة – بما فيها النساء، الشباب، الأشخاص ذوي الإعاقة، الأقليات العرقية، والعمال غير النظاميين. على سبيل المثال، انخفضت مداخيل العمال غير النظاميين في المنطقة بمعدل يقدر بـ 22 في المئة في الربع الأول من فترة انتشار الوباء. تأثرت انساء بشكل متفاوت في ظل تفاقم عدم تسديد أجور أعمال الرعاية، مما دفع الكثيرات إلى ترك القوى العاملة والتوجه إلى رعاية أسرهن ودعم التعليم المنزلي.

5. تعاف هش ومتفاوت

على الرغم من السياسات المالية الرامية إلى التصدي للخسائر في الدخل ودعم استدامة المؤسسات خلال الأزمة، فإن القيود المالية والثغرات في الحصول على اللقاحات وتوزيعها والافتقار إلى السياسات والهياكل البنيوية للمؤسسات لا سيما في الاقتصادات المنخفضة والمتوسطة الدخل في المنطقة، حدت من فعالية تلك الإجراءات المتخذة في عدة حالات (انظر الشكل 2). ونتيجة لذلك، شهدت الوظائف تعاف ثنائي المسار، في ظل تسارع الانتعاش في الاقتصادات المتقدمة.

كان التقدم المحرز أيضا متفاوتا داخل البلدان، حيث بقيت الفئات المحرومة والأكثر تضرراً خارج هذا الإطار، مما أدى إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الهيكلية. علاوة على ذلك، لقد تسبب سياق الاقتصاد الكلي العالمي الصعب الذي يحيط باضطرابات سلسلة الإمداد، ضغوطات التضخم الواسعة النطاق، ومخاطر هروب رأس المال لمواجهة الأزمات المستمرة والناشئة، في تعقيد مسار التعافي.

6. إطار سياسة تعافٍ محوره الإنسان

في مؤتمر العمل الدولي في يونيو 2021، اعتمدت الدول الأعضاء ال 187 في منظمة العمل الدولية النداء العالمي للعمل من أجل تحقيق تعاف محوره الإنسان من أزمة كوفيد-19 يكون شاملاً، مستدامًا وقادرًا على الصمود، مما يؤكد على الحاجة إلى تعاف صلب يدعمه التنفيذ المعجل لإعلان الذكرى المئوية لمنظمة العمل الدولية لمستقبل العمل. وهذا يتطلب معالجة الأزمة المباشرة مع إعادة بناء الاقتصاد بطرق تعالج أوجه عدم المساواة النظامية والهيكلية وغيرها من التحديات الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل التي سبقت الوباء – مثل التحولات الديموغرافية والتحولات التكنولوجية وانتشار الطابع غير النظامي وتغير المناخ. وبغية تحقيق هذه الغاية، إنه لمن الجوهري إرساء التعاون الإقليمي والعمل المتعدد الأطراف وخاصة في دعم الاقتصادات النامية لضمان تحقيق التعافي المرن في جميع أنحاء المنطقة والتقدم نحو إنجاز أجندة عام 2030، بما في ذلك من خلال تطبيق المسرع العالمي للوظائف والحماية الاجتماعية من أجل انتقال عادل الذي وضعه الأمين العام للأمم المتحدة.

◄ شكل 2. إجمالي حزمة الاستجابة للسياسة المالية لمواجهة فيروس كورونا (٪ من الناتج المحلي الإجمالي)

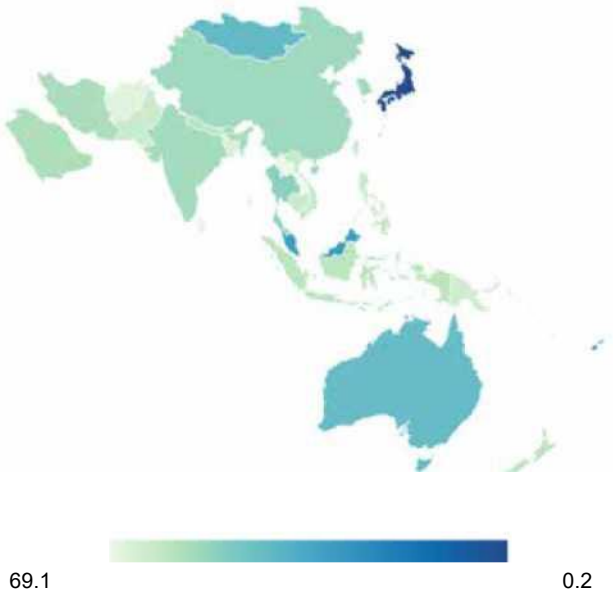

المصدر: منظمة العمل الدولية، *"العدالة الاجتماعية المتجددة من أجل انتعاش محوره الإنسان"*، مرجع سبق ذكره.

◄ أهداف الدورة

ستمهد الجلسة للاجتماع الإقليمي السابع عشر لآسيا والمحيط الهادئ من خلال مناقشة السياق الاقتصادي العام وسوق العمل في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ والدول العربي وستنظر في السياسات الاقتصادية وسياسات التشغيل اللازمة، على الصعيدين الوطني والإقليمي، واللازمة لدعم تعافٍ محوره الإنسان وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والتنمية التي يمكن أن تساعد في معالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية الطويلة الأمد وضمان التقدم نحو خطة عام 2030.

ستغطي الدورة على وجه التحديد، بعض المواضيع التالية:

- جدول أعمال متكامل للسياسات – بما في ذلك السياسات المالية، النقدية، الاستثمارية، الصناعية، التجارية وسياسات التشغيل – يمكن أن يؤدي إلى تعاف محوره الإنسان ويعالج أوجه عدم المساواة الهيكلية والأسباب الجذرية للعجز في العمل اللائق؛
- لا ينحصر دور السياسات المالية فقط في حماية الدخل والتوظيف خلال الأزمة، لكن أيضًا في خلق فرص عمل لائقة لتسريع مسار التعافي؛
- إمكانية تعميق الاستثمار في البنية التحتية الرقمية الشاملة والتي تركز على التحول في المواقف الجنسانية لسد فجوات التنمية وخلق فرص عمل أكثر إنتاجية؛
- السياسات الاقتصادية وسياسات التشغيل التحويلية التي تعنى بالعقبات النظامية وتعزيز المساواة بين الجنسين والإدماج في سوق العمل؛
- العمل المتعدد الأطراف والتعاون الإقليمي للتصدي لتحديات الاستدامة المالية والتعافي ذي المسارين؛
- هيكل مالي شامل، بما في ذلك من خلال التعاون المتعدد الأطراف لتطبيق المسرع العالمي للوظائف والحماية الاجتماعية من أجل انتقال عادل والذي وضعه الأمين العام للأمم المتحدة.
- آليات تمويل متعددة الأطراف لضمان التقدم نحو خطة عام 2030 وتعزيز مشاركة الهيئات الثلاثية المكونة لمنظمة العمل الدولية مع فرق الأمم المتحدة القطرية؛ و
- تعزيز دور الحوار الاجتماعي في وضع سياسات اقتصادية وسياسات تشغيل تشمل الجميع من أجل تحقيق انتعاش محوره الإنسان على الصعيدين الوطني والإقليمي.

نقاط محتملة للمناقشة

1. ما هي الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 حول كيفية تعاون الحكومات ومنظمات العمال وأصحاب العمل في البلدان في جميع أنحاء المناطق لخلق وظائف لائقة وأكثر استدامة في القطاعات الناشئة، بما في ذلك في الرعاية، والاقتصادات الخضراء والرقمية؟
2. ما الذي يجب القيام به للحفاظ على التعاون الإقليمي والمتعدد الأطراف وتعزيزه بشأن تبادل أهداف تعافٍ محوره الإنسان ونحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030؟
3. ما هي السياسات المالية والتجارية والاستثمارية التي يمكن استخدامها لتعزيز التعافي الذي يتمحور حول الانسان والغني بالوظائف بعد جائحة كوفيد-19 في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل؟
4. كيف يمكن للحكومات الاستفادة من التعافي بعد الوباء لضمان أن تكون معايير العمل الدولية، والتعاون الثلاثي ورفع مستوى أفضل الممارسات جزءًا لا يتجزأ من التعافي وإعادة بنائه على نحو أفضل؟
5. كيف يمكن لمنظمة العمل الدولية أن تعزز إصلاح الأمم المتحدة وتستفيد منه في ضمان تحقيق العمل اللائق (وجدول الأعمال المتكامل للسياسات من أجل تعاف محوره الإنسان) وتضمينه السياسات والبرامج القطرية؟
6. كيف يمكن استخدام الحوار الاجتماعي بفعالية لتعزيز اتساق السياسات من أجل تحقيق تعافٍ محوره الإنسان؟
7. لماذا تستمر أوجه عدم المساواة وعدم التوازن بين الجنسين في سوق العمل وما هي الأمثلة والنهج الجيدة للتصدي لهذه التحديات؟